

دور تنوع الخامات في تباين القيم الجمالية للمشغولات الخشبية

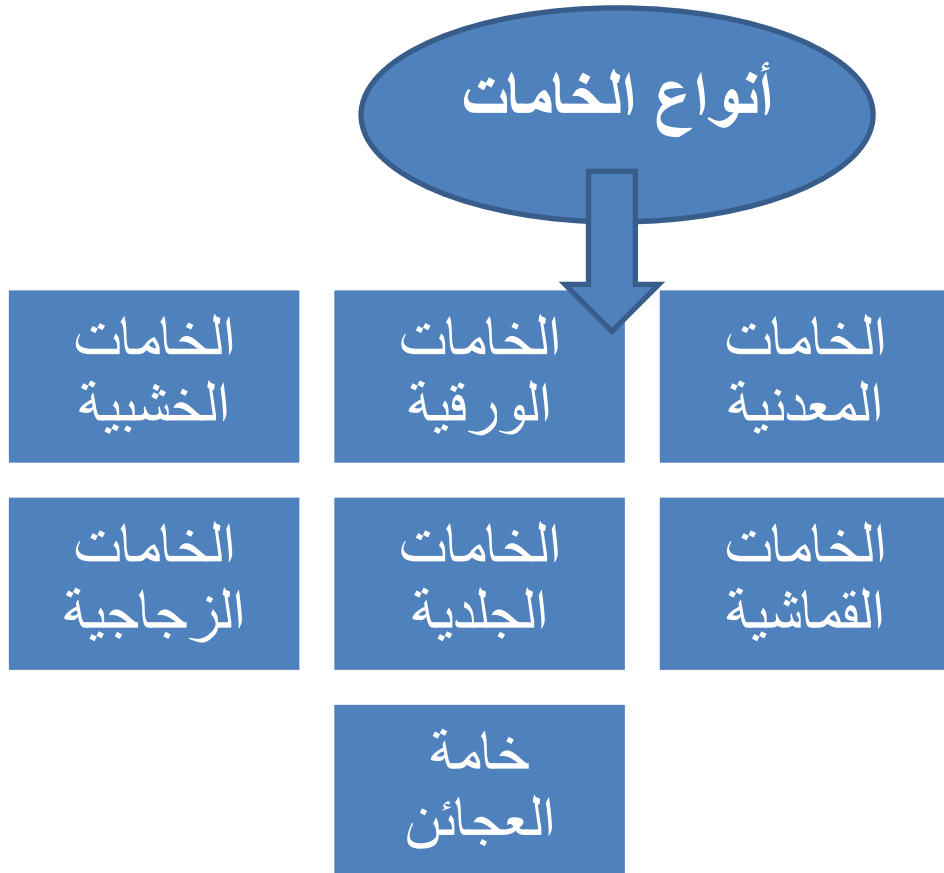
أ/ مشعل أحمد عبدالهادي الصقران

مدرب متخصص ب الهيئة العامة للتعليم التطبيقي

تلعب الخامة دورا بالغ الأهمية والتأثير في الناتج الفني بشكل عام ،فكلما كانت الخامة لها سمات البساطه والمتانه وإمكانية الحصول عليها وسهولة التعامل معها كلما كانت طوعا في يد الفنان ليصنع بها تشكيلا فنيا ابداعيا يضيف الى الحس والوجدان البهاء والجمال ويضيف الى العقل معرفه والاستبصار .

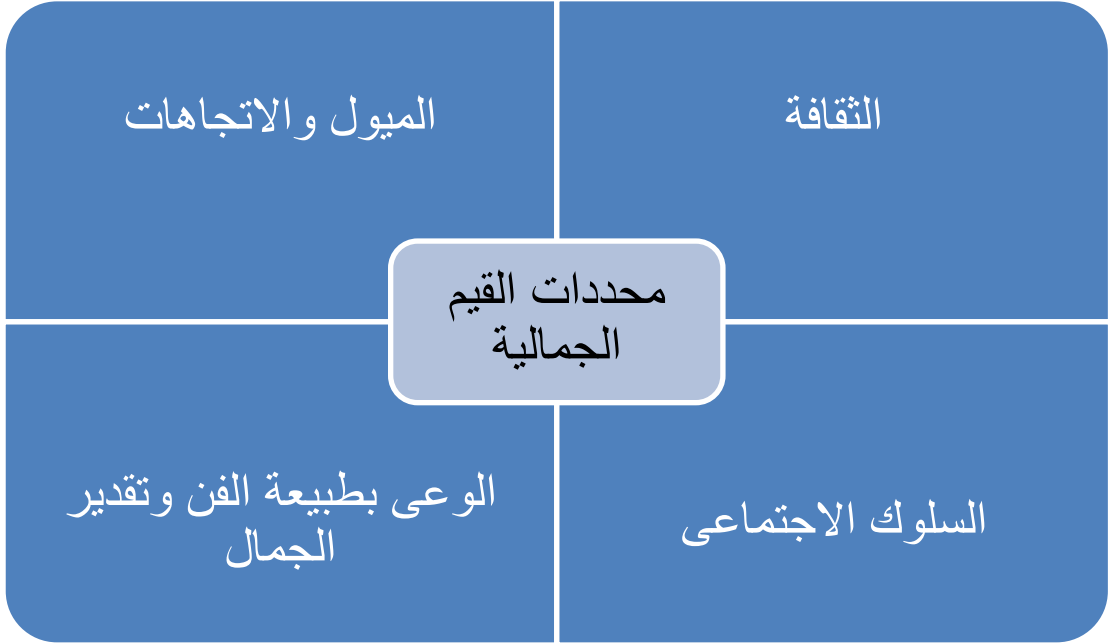
وتتنوع الخامات التي يمكن ان يتناولها الفنان وفقا لمجال ابداعه الفني ،وهناك أنواع متميزه من الخامات فمنها الطبيعية والمصنعة ولكل منها أساليب صياغة فنية للعمل بها من اجل الصياغة الفنية للاعمال في ضوء فكر ورؤية الفنان الصانع له.

ومن الخامات التي كثيرا ما يلجأ اليها الفنان او حتى الممارس للفن مانعرضه بايجازفى الشكل التالى:-



شكل (١) :- يوضح أنواع الخامات

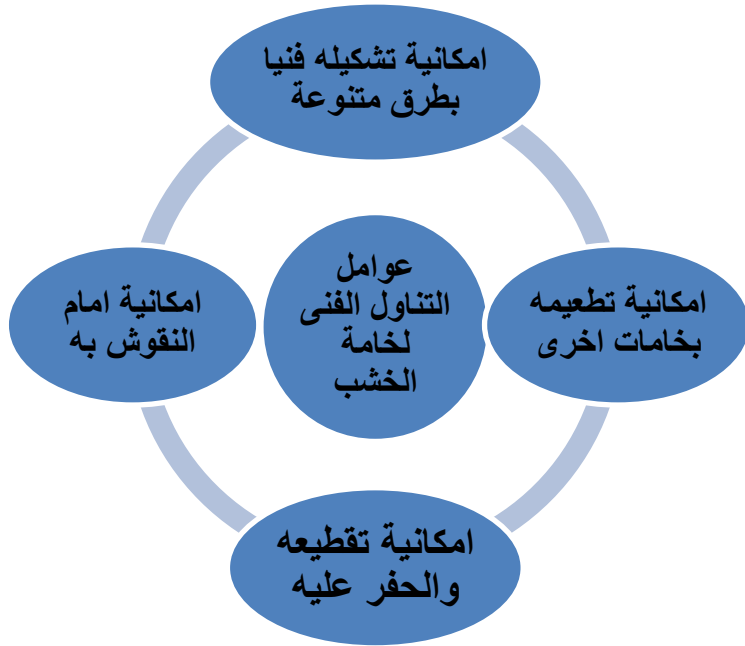
ولكل خامة مما سبق قيمة جمالية تبرز في تشكيلها الفني كخامة منفردة او مدمجة مع نوع اخر من الخامات .
والقيم الجمالية ترتبط بطبيعة ثقافة الفرد وأسلوب تفكيره ورؤيته في ضوء ميوله واتجاهاته
كما ان القيم الجمالية تتصل بالسلوك الاجتماعى ولهدذا يمكننا بلورة مجموعة من المحددات
للقيم الجمالية لدى الافراد :-



شكل (٢) :- محددات القيم الجمالية

والخشب كخامة مألوفة لكافة البشر الفنان منهم وغير الفنان فهى تعيش في حيز حياته ويحتاج الى استخدامها يوميا .
فالاثاث بالمنازل في المقام الأول يصنع من أنواع محددة من الاخشاب ويأخذ الأثاث طرزا فنية متباينة منها الكلاسيكى والمودرن وكذا الطراز الاوروبى وما يتطرق حتى الى مسامع العامة عن طراز لويس السابع عشر .
وقد تأثرت الطرز الفنية لانتاج الأثاث بتعاقب الحضارات وتواصلها ، فطرز الأثاث الخشبى بالحضارة المصرية القديمة له سمات تغاير سمات وطراز الأثاث بالحضارة الإسلامية بمختلف عصورها الفاطمى ، العباسى، الايوبى، الاموى، الاندلسى .

ويتوالى سرد استخدام خامة الخشب في حياتنا اليومية الى جانب توظيفه لاثاثات المنازل والمكاتب والروضات والمدارس والجامعات فقد لجأ مهندسوا التصميمات المعمارية الداخلية الى توظيفه بصور فنية شتى بمجال الديكورات الثابتة وحتى توظيف القطع الفنية الخشبية ، وكل هذا التناول لخامة الخشب يرجع الى عدة عوامل منها ما يلي :-



شكل (٣) :- عوامل تناول خامة الخشب

مشكلة البحث :-

يسعى الباحث الى تحقيق تعددية الرؤى الفنية للخامة الواحدة وبخاصة خامة الخشب لدى طلاب المرحلة المتوسطة بنين من خلال الممارسة الفنية للخامة منفردة وكذلك بدمجها مع عناصر فنية لخامات أخرى ملائمة لها حجما وشكلا وتناسقا لانتاج تشكيلات متنوعة يبد الطلاب في ضوءها مدى تباين القيم الجمالية الناتجة من انتاج المشغولات الخشبية المختلفة في ضوء أفكارهم وميولهم وحسهم الفني وكذا مهاراتهم الفنية وتتبلور مشكلة البحث الحالي في قصور الرؤية لدى بعض تلاميذ المرحلة المتوسطة لتناول الخامات المتنوعة البيئية والصناعية في الممارسات الفنية وارتباط ذلك بالقيم الجمالية الناتجة عن تلك الانتاجات الفنية بالخامات الخشبية،

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى مساعدة التلاميذ عينة البحث في بناء القيمه الجماليه لاعمالهم الفنية بالخامات الخشبيه المتنوعه وادراك الابعاد الفنيه للمشغولات الخشبيه المنتجه ويبلور الباحث الأهداف المرجو تحقيقها من البحث فيما يلي:-

- ١- تنمية مهارة ادراك الشكل الفني لدى طلاب العينة بالبحث.
- ٢- تنمية مهارة تحقيق التوافق بين الخامات المتنوعه وخامة الخشب.
- ٣- تنمية مهارة التنسيق الفني للخامات .
- ٤- تنمية مهارة التوظيف الفني للخامات.
- ٥- تنمية مهارة الإنتاج الفني الابداعي.

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث الحالي من توجهه لفئة عمرية قادرة على الممارسة الفنيه بالخامات الخشبيه المتنوعه بما يتيح لهم فهم الاختلافات بين الخامات وانعكاس ذلك على المشغوله الخشبيه المنتجه وكذلك اتاحة مساحة للابتكار الفني بالخامات الخشبيه

فروض البحث

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التلاميذ بالمجموعتين التجريبيه والضابطه في القياس البعدى لمقياس القيم الجماليه للمشغولات الخشبيه

منهج البحث

يستند البحث الحالة الى المنهج الوصفي لطبيعة الخامات والمشغولات الخشبيه ،كما يستند الى المنهج شبه التجريبي بالورش الفنية التي يمارس بها التلاميذ الأساليب الفنيه لاختيار الخامه لانتاج المشغولات الخشبيه

مصطلحات البحث :-

يعرض الباحث للمصطلحات الإجرائية التي تسهم في تحقيق اهداف البحث :-

الخامة :-

هي المادة التي تشكل أساس العمل الفني تتوافر بها خصائص الأمان وإمكانية تطويعها ليتناولها الفنان بالقطع او الحفر او غيرها من الممارسات الفنية لانتاج تشكيلات فنية جديدة.

القيم الجمالية :-

هي الأفكار الخاصة ووجهات النظر والرؤية الفنية لتقدير جماليات الأشياء او العناصر من عدمه.

المشغولة الخشبية :-

هي منتج فني ذو خصائص ذوقية وجمالية تتأثر بقيم الفنان ومهاراته.

علم الجمال أو علم الاستاطيقا علم حديث النشأة، انبثق بعد تاريخ طويل عتيق من الفكر الفلسفي التأملي حول الفن والجمال؛ وبهذا المعنى يعد علم الجمال علماً قديماً وحديثاً في وقت واحد. لم تكن لدى اليونانيين معرفة في ذاته ولذاته ولكن اهتموا بالفن من حيث علاقته بالخير أو دلالاته على الحقيقة، لذا يقال أن مجال الاستيطقي the aesthetic هو منطقة من البحث كانت ممتعة على اليونان ليس فحسب لأنهم لم يعرفوا هذه الكلمة وإنما أيضاً لأنه لم تكن لديهم كلمة مرادفة لمفهوم (الفن الجميل) fine art

دائماً ما يحصل خلط بين الجمال والفن على الرغم من قربهما من بعضهما، إلا أن الجمال يختلف عن الفن من جهة الأمور الحسية والوجدانية، فالجمال ليس بحسي بل يتعلق أكثر بالأمور الوجدانية والأحاسيس أو المشاعر؛

أما الفن فهو إما خلق أو إعادة خلق مكون مادي محسوس إن كان بشكل لوحة فنية أو تمثال وحتى القصائد الشعرية والاعمال الموسيقية هي على الرغم من عدم قدرة المرء على لمس النغمات أو الكلمات الشعرية إلا أنه قادر على لمس الآلة التي صنعت أو خلقت هذا العمل إن كان بيانو أو قلم.

١- الأشغال الفنية Handicraft:

هي رؤية فنية او ابتكار ذاتي لتعبيرات جمالية قوامها صياغة الخامات الطبيعية والمصنعة المتوفرة للفرد ،حيث يقوم بالتعبير من خلال هذه الخامات فيعيد تشكيلها ،او يقوم بالتوليف بينها مستخدماً في ذلك الخبرات والمعلومات والمهارات المختلفة لتطويع هذه الخامات بما يتناسب مع معطيات التصميم والوظيفة .

وتعد الاشغال الفنية بكافة فروعها عملية متكاملة تجمع بين الاسس والقيم الفنية الى جانب الجوانب التقنية في اعمال ابتكارية ،باعتبارها مجالاً للتعبير الفني بمواد مختلفة ،تفتح باب

التجريب على مصرعيه والذي يعد مدخلا هاما لتحديد الاساليب وانتقاء وتنظيم المتغيرات المختلفة فيما يخص العمل الفني .(١)

١- فتون فؤاد عبدالقادر فيومي ،الأشغال الفنية بالخامات المصنعة ،قسم التربية الفنية ،كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة،٢٠٠٦.

٢- القيم هي المعايير ، أو موازين الثقافة المجتمعية ، و هي بذلك عنصرٌ رئيسي من عناصر الثقافة الاجتماعية ، وهي أداة لتطوير وترقية السلوك ؛ بل هي وسيلة لإشباع حاجات الإنسان بجماليات الذوق والواجب و الأصول .

القيم الجمالية :

و يعبر عنها اهتمام الفرد و ميله الى ما جميل من ناحية الشكل و التوافق و التنسيق و يتميز الاشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن و الابتكار و ذوق و الجمال و الابداع الغني و نتائجه .

والقيم الجمالية هي التي تنمو بها سلوكيات العمل و التعامل مع الناس بمنطق ، حب العمل و الأداء لذاته بغض النظر عن متعلقاته . و ترتبط القيم الجمالية و تنمو بنمو و تطور المجتمعات ، و ما يرسخ في العقول و النهى ، من دواعي الحق و الواجب .(٢)

وقد أحتل التجريب في مجال الفنون التشكيلية بعامة ومجال التربية الفنية بخاصة مكانة ذات أهمية بالغة، وذلك لإرتباطه بفلسفة هذا العصر، فأصبح الفنان المعاصر يتخذ من أسلوب البحث والتجريب منطلقاً لإدراك مفاهيم تشكيلية جديدة تنمي الوعي بمنطق التشكيل الفني، والذي يختلف عن منطق التشكيل في الطبيعة ، مما أدى إلى ظهور العديد من الإتجاهات والمدارس الفنية سعياً وراء إيجاد رؤى فنية جديدة لأشكال الطبيعة المختلفة.

والفنان المجرب "هو شخصية فنية، تلاحظ فتسجل، وتبحث فتجد، وترى، وتؤلف، وتمارس فتنتج، ثم تعرض وجهات نظرها فيما سجلته، وجدته، وألفته، وأنتجته".

وبذلك يكون التجريب سلوك يساعد على نمو التفكير، والأداء الإبداعي، والعلاقات التشكيلية، من خلال عرض الجوانب الجمالية للموضوع والحلول المختلفة لها، وإختيار ووضع الشكل الأنسب لتكامل المحتوى.

٢- القيم الجمالية في الفنون التشكيلية، محسن محمد عطية

ويعد مجال الأشغال الفنية بخاصة من أكثر الميادين إتباعاً للإتجاه التجريبي، وذلك لقابلية المشغولة لعمليات التجريب، والتوليف، بحثاً عن أساليب، وتقنيات جديدة، تثري مجال التعامل مع هذه الخامات، ومما سبق يعد التجريب بمثابة المحاولات التي ينتهجها الباحث في سبيل تحقيق هدف معين أو فكرة ما، مستعيناً في ذلك ببعض الخامات، والوسائط التي تشارك في بناء العمل الفني.(٣)

والتجريب من هذا المنطلق عند محمود بسيوني "يعني تخطيط لوضع الأهداف موضع التنفيذ، وفقاً لظروف مقننة، بحيث يمكن التحكم في الثوابت، وتحديد المتغيرات، وحصرها في نطاق ضيق"

وللتجريب معنى علمي يتلخص في إختيار فكرة معينة يفترض صحتها مقدماً، مع ملاحظة النتائج، ثم إستنباط تعميمات يمكن تطبيقها في مواقف مختلفة، كما أن التجريب طابعاً عملياً تطبيقياً

مشكلة البحث

تتبلور مشكلة البحث الحالي في قصور الرؤية لدى بعض تلاميذ المرحلة المتوسطة لتناول الخامات المتنوعة البيئية والصناعية في الممارسات الفنية وارتباط ذلك بالقيم الجمالية الناتجة عن تلك الانتاجات الفنية بالخامات الخشبية،

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى مساعدة التلاميذ عينة البحث في بناء القيمة الجماليه لاعمالهم الفنية بالخامات الخشبيه المتنوعه وادراك الابعاد الفنيه للمشغولات الخشبيه المنتجه .

أهمية البحث

تتبع أهمية البحث الحالي من توجهه لفئة عمرية قادرة على الممارسة الفنية بالخامات الخشبية المتنوعه بما يتيح لهم فهم الاختلافات بين الخامات وانعكاس ذلك على المشغوله الخشبيه المنتجه وكذلك اتاحة مساحة للابتكار الفني بالخامات الخشبيه

فروض البحث

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التلاميذ بالمجموعتين التجريبيه والضابطه في القياس البعدى لمقياس القيم الجماليه للمشغولات الخشبيه

منهج البحث

يستند البحث الحالة الى المنهج الوصفي لطبيعة الخامات والمشغولات الخشبية ،كما يستند الى المنهج شبه التجريبي بالورش الفنية التي يمارس بها التلاميذ الأساليب الفنية لاختيار الخامه لانتاج المشغولات الخشبيه .

٣- احمد عبد العزيز الافندى : رؤية حديثة للمشغولات الخشبية بالمتحف الاسلامى بالقاهرة الهيئة العامة لقصور الثقافة ٢٠١١

الاطار النظرى :-

تعتبر القيم عنصراً رئيساً من عناصر الثقافة الاجتماعية وهي وسيلة للتعبير، بل هي وسيلة لإشباع أرقى حاجات الإنسان المتمثل في الذوق والفن والوجدان، فهي تنمية للنفوس والعقول، ونتفق مع رجال التربية في قولهم إنّ القيم تدور مع المتغيرات والتطوّرات الحادثة في بنية المجتمع، حيث تستدخل في تنظيماته وميكانيزماته، أي أنها تنطلق في مسار حركة الزمان الاجتماعي، فتساهم في النمو الحضاري والرقى والثراء والتقدم في المجتمع، ليس في قيمه الجمالية فقط، بل في بنية المجتمع بأبعاده وأنساقه المتباينة.

وبناءً على ذلك يهمننا القول بأنّ القيم الجمالية ذات علاقة موجبة بآداب السلوك وأنماطه، حيث يتم تشرب هذه القيم عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية، بشأن الأدب والعلم والدين والفلسفة، ولا تقتصر على عمر بعينه، لكنها تشمل الزمن المعاش.

وإنّ قلنا إنّ القيم الجمالية هادية للقيم السلوكية، فإنّ الفرد يكتسبها عن طريق أساليب التربية كما يكتسب قواعد الضبط الاجتماعي، ومبادئ الأخلاق والدين، ومعايير السلوك ومفاهيم قيم المجتمع، وبفهم القيم السلوكية يتم الالتزام بآداب السلوك والتطبّع بها والتكثيف معها، والتفاعل السوي بموجب معطياتها.(٤)

ويتم التوافق مع معطيات القيم السلوكية حسبما تكون عليه درجة القبول الاجتماعي، وقد خرجت النتائج في العديد من الدراسات الاجتماعية بأنّ القيم السلوكية تدخل في دائرتي (المرغوب فيه) و(المرغوب عنه) حسب درجة القبول الاجتماعي (مقبول - مرفوض)، وهكذا القيم الجمالية التي تدور حول ما هو (جميل) وما هو (قبيح).

هنا إختلف مفهوم الأشغال الفنية في الفن المعاصر، فأصبح يتقبل هذا المجال مختلف الخامات والتقنيات، التي من خلالها يمكن تحقيق المفاهيم والأفكار والفلسفات والقيم

التعبيرية والتشكيلية، التي تجعل منه رسالة هامة، فبالإضافة لكونه نقطة تحول من المشغولة التقليدية إلى العمل الفني المفاهيمي، فإنه يعد كذلك مقياساً للنضج العقلي والتحرر الفكري، مما أدى إلى تغير الرؤية والتعبيرية للعمل الفني، لذلك أصبح التجريب مدخلاً هاماً في بناء العمل الفني الرؤية كأحد مصادر التجريب. تعتبر الرؤية الفنية من العمليات المعرفية لدى الإنسان، والتي ترتبط بأنشطة التفكير، والإحساس، والإدراك، فيكتسب المرء من خلالها كم هائل من المعلومات، والخبرات، طوال فترة تفاعله مع البيئة والمجتمع من حوله.

ومن المسلمات الأساسية في ممارسة الرؤية الفنية، أنها لا تأتي من فراغ، فهي عملية يحدث فيها تزاوج بين موهبة الفنان، وقدرته الإبتكارية، والإدراكية، والوجدانية.

٤- محمد محمود الحيلة ، التربية الفنية وأساليب تدريسها.

فالرؤية الفنية "هي إدراك العالم المحيط بالفنان بمفهوم خاص به وحده، سواء أكان هذا العالم عبارة عن شكل، فكرة، حدث إجتماعي، أو معلومة علمية، فهي بمثابة الإطار الذي يحيط بفاعلية الفنان ويوجهها". (٥)

ويؤكد جيلفورد أن "التفكير الإبداعي تفكير افتراقي يتميز ببحث وإنطلاق في اتجاهات متعددة، وهذا يتوافق ومفهوم التجديد وممارسة التجريب، والتربية الفنية تدعو إلى التجديد بمفهوم الفكر الإبداعي وذلك من خلال إيجاد صياغات وحلول سواء لموضوع أو عنصر تشكيلي معين، من خلال ممارسة الأسلوب التجريبي كأداء لبعض التنظيمات الحركية بين الأشكال، والمساحات، كالتبادل، والتجميع، والتناوب، والتتابع، والتنظيم المنعكس، والحذف، والإضافة" وتعتبر هذه التنظيمات مداخل يمكن الإستعانة بها في مجال التجريب في الفن وذلك بهدف:

(١) الكشف عن مظاهر وكيفيات لها دلالات جديدة وغير مألوفاً.

(٢) التدريب على كيفية إيجاد صياغات تشكيلية مختلفة من خلال رؤية العلاقات الأساسية للشكل ودراستها، ومن هنا تبدو أهمية الدراسات الطبيعية والتعرف من خلالها على العلاقات الأساسية في قانون تشكيلها الطبيعي.

٣) إكتساب الطلاقة والمرونة في التأليف بين المتناقضات وغير المتناقضات من لون وشكل وخط ومساحة.

٤) وجدير بالذكر أنّ بحوث علم النفس (التربوي - التكويني - الإبداع)، أوضحت أنّ القيم الجمالية تساعد على تأكيد الذات وتهذيب السلوك وتنمية القدرات وشحذ الذكاء الاجتماعي وتجسيد أنماط السلوك المرغوب فيه، وبناء الشخصية الفاعلية، وهذه كلها عناصر الصحة النفسية أساس الشخصية السوية، وسبيل تأهيل المواطن الصالح.

٥- ايمان عمر سلامه جبر: رؤى تشكيلية معاصرة للاشغال الخشبية لاثراء التصميم الداخلي مستوحاه من الزخارف النباتية الفارسية، رسالة ماجستير قسم التربية الفنية كلية التربية النوعية جامعة الاسكندرية ٢٠١٥.

إنّ التربية ليست مجرد إعداد للحياة بل هي الحياة نفسها، ولذا نقترح بأن تتضمن عمليات تطوير التعليم التربية مهما تعددت مداخلها ونظمها وسياساتها وأهدافها وأن تتضمن مناهجها منهج التربية الفنية،

وأن تهتم بتزويد الطالب بالقيم الجمالية كأساس للقيم السلوكية، فإن كان ذلك كذلك فرى أن تعتبر مادة التربية الفنية مادة أساسية تضم درجتها ضمن التقويم العام للطلاب وأن تراعى عند الالتحاق بالجامعات، ما دام عن طريقها يمكن بناء الشخصية المتوازنة نفسياً واجتماعياً وعلمياً وتأهيلاً لإنسان منتج دينامي يسعى لمعرفة واستنباط سبل وأساليب التربية القويمية، التي تتساير مع الواقع المعاصر - في عالم متغيّر - شديد التعقيد، في فضاء المعرفة والعلوم والاختراعات التكنولوجية والابتكارات الإلكترونية والإبداعات الفنية، وهذا هو مكن سلوك التعلّم وازدياد الخبرة، ووظيفة ذلك كما يحددها علماء التربية، هي تحقيق التوافق العام مع الذات ومع البيئة الحاضنة ومع المحيط، وهي سبيل للوقاية من تسرّب الملل والقلق والضيق والتوتر إلى النفس.

ان أهمية تعلّم القيم الجمالية وأثرها في السلوك، بما قاله أحد فلاسفة التربية: لا خير يمكن أن يصيب هذا العالم إلاّ عن طريق الإبداع في النشاط المطلق من أجل دفع عجلة التنمية المستدامة وما يعوزها من تربية وتثقيف.

والمشغولات الخشبية هي أخشاب تم إعادة تشكيلها وتركيبها بواسطة إنسان أو آلة لإنتاج منتج يستخدم كالمفروشات والتحف ومعالق الطهي وحتى أسقف البيوت ودعامات البناء.

ففى العصر المصرى القديم استخدم الفنان المصرى الأخشاب منذ ما قبل الأسرات وأنتج منها احتياجاته البيئية فترى الأثاث الذى صنع على درجة ملحوظة من التقدم حيث صنعوا الأسرة للنوم والصناديق الصغيرة لحفظ الأشياء الثمينة .

وفى عصر الدولة القديمة ظهر نمو فنى فى المنتجات الخشبية فلقد استعملت أخشاب ذات ألوان مختلفة كما زين الأثاث بعناصر زخرفية نباتية أو حيوانية وبخاصة شكل الثور والأسد وظهرت أرجل الكراسى والأسرة على هيئة الحيوانات وطعموا الصناديق الخشبية بالعجاج والأبنوس ولقد كبرت حجم الصناديق وتوعدت أشكالها وأصبح يوضع بها الملابس وخلافه واستخدم الفنان المصرى الأخشاب فى صنع التماثيل ومن أشهرها تمثال شيخ البلد وهو منحوت من خشب الجميز وأضيف إليه بعض التطعيمات .

وبدأ استخدام عوارض الخشب فى توابيت الأسرة الثالثة، التى كانت تصنع من ست قطع من خشب الأرز متصلة معاً؛ بحيث تأخذ الحبيبات اتجاهات مختلفة. وكانت الأخشاب الرخيصة تدهن بطبقة من الورنيش، سمكها نحو سبعة أعشار المليمتر؛ لكي تعطىها مظهراً أكثر فخامة.

٦- نعيمة حسن، مرجع سابق.

وأقن المصريون فن زخرفة الأثاث؛ بحليات مطعمة: من الخشب والعاج والأحجار شبه الكريمة والزجاج ومعجون الألوان. كما كانت الأخشاب تزين بالتغشية بالذهب أو الفضة. وكان الشغل المفتوح ، وهو الذى ينطوي على عمل فتحات عديدة تتخذ معاً شكلاً زخرفياً، نوعاً آخر من أساليب زخرفة الخشب.

وكانت معظم المنازل مجهزة بالعديد من الأدراج والصناديق والخزانات للحفظ. وأنتج النجارون أيضاً أنواعاً مختلفة من الأسرة والمناضد والكراسى. وغالباً ما كانت تلك القطع من الأثاث تستقر على أرجل فى شكل أرجل وحوافر الحيوانات. وكانت الكراسى عادة بمقاعد منخفضة ومساند مستقيمة للظهر؛ غالباً ما تكون معقدة الشكل. وكانت مقاعد الكراسى البسيطة القابلة للطي تصنع من الجلد؛ حتى يمكن حملها بسهولة لساحات الصيد أو القتال.

إن المشغولة الفنية - كغيرها من الأعمال الفنية - تتضمن عدداً من التنظيمات التي يُطلق عليها : القيم الفنية . وتُعنى بالاتزان ، والإيقاع ، والتوافق ، وغيرها . ولذا تتكامل المشغولة الفنية من خلال مواصفات الخامة وتفاعلها مع حس وفكر الفنان .

ولقد تأثر الفنانون في الحركات الفنية الحديثة بالوسائط التشكيلية التي وفرتها التكنولوجيا والصناعات الحديثة ، وأصبح العمل الفني لا يعتمد على الخامات التقليدية ، بل أدخل عليها خامات أخرى مصنعة أو مخلقة من مواد طبيعية أو كيميائية ؛ حيث قدمت تكنولوجيا العصر الحديث للفنان كمّاً متزايداً من الخامات والتقنيات ، وهو ما نتج عن المجتمع الصناعي الذي تميزت فنونه باستعارة العديد من خاماته ، وإمكاناته . هذا إلى جانب متروكاته ومستهلكاته .

ولقد غيرت مفاهيم الفن الحديث والمعاصر تحديد استخدام خامات بعينها لفن من الفنون ، فلا نجد الفنان يعبر عن فنه مجدداً في إطار خامة تخص مجاله الفني فقط .

لذلك لم تقتصر المشغولة الفنية المعاصرة على الخامات التقليدية المعروفة من قبل في مجال الأشغال الفنية ، بل أصبحت خاماته متعددة ومتنوعة ؛ سواء أكانت خامات موجودة طبيعية أم خامات جاهزة الصنع ، أم خامات مخلّقة حديثاً أفرزتها التكنولوجيا الصناعية ، مستفيداً بما يمكن أن يراه في هذه الخامات ، أو الوسائط التشكيلية ، من جماليات أو قيم تحقق ثراءً للمشغولة الفنية ، نتيجة لما تتمتع به تلك الوسائط من خواص شكلية وحسية مرتبطة بطبيعتها ووظيفتها .

٧- افاق الفن التشكيلي على مشارف القرن الحادى والعشرين

وتظهر النجارة في مصر واضحة، أول ما تظهر، في توابع عصر بداية الأسرات؛ وقد صنعت من ألواح متراكبة ثبتت معا عند الأركان بالربط من خلال ثقوب. ولقد عثر بالمقابر أيضا على صناديق مصنوعة من ألواح مطعمة متصلة بطريقة النقر واللسان أو بمفاصل. وأصبحت صناعة الصناديق أكثر صقلا وحكة ولها أغطية منزلقة وأركان موصولة موثوقة من الجانبين وأربطة جلدية من خلال ثقوب ذات زوايا. وأتقن النجارون فن النجارة حينئذ دون استخدام مسامير أو غراء. و قد بدأ استخدام الغراء بعد الأسرة الخامسة.

واستخدم النجارون أدوات بسيطة للأشغال الخشب. فاستخدمت الفؤوس لقطع الأشجار وتشذيب الأغصان. واعتمد النجارون في نشر الأخشاب على سحب، وليس دفع، مناشير ذات أنصال بطول نحو ستين سنتيمترا؛ مثبتة في أيد خشبية. وتصور المشاهد ألواح الخشب مثبتة بين أعمدة ويقوم العمال بنشرها وتشكيلها. وكان هناك نوعان من المثاقب؛ مثقاب عبارة عن نوع من المخراز يلف باليد، بينما يدار النوع الآخر بقوس يحرك جيئة وذهابا. وكان القدوم يستخدم لتشكيل الخشب أوليا، بينما يستخدم الإزميل الذي يطرق بمطرقة حجرية لإنجاز الأعمال الأدق. وكانت تستخدم قوالب من الحجر الرملي لسفرة وتنعيم الخشب؛ وتشطبيه.

وكان على قدماء المصريين الاعتماد على الخشب المستورد في صناعة صواري المراكب والتوابيت الضخمة، أو أبواب المعابد. وقد جلبت أشجار السرو والأرز الطويلة من لبنان، بينما جلبت أشجار النبق من فلسطين وأشجار الدردار من سوريا وأشجار الطقسوس من بلاد فارس. (٨)

واستورد الأبنوس من الصومال، لصناعة الأثاث الأكثر صلابة للأثرياء. وكانت هناك أخشاب نافعة مستوطنة بمصر؛ ومنها شجر السنط (الأكاسيا) الذي صنعت منه صواري المراكب الصغيرة وألواح الأرضيات. واستخدمت جذوع النخل لعوارض الأسقف. وكان من الممكن استخدام خشب أشجار الجميز في صناعة الصناديق. وكانت أخشاب شجر الطرفة توصل معا لصناعة الصناديق والتوابيت الصغيرة، واستخدم خشب شجرة الصفصاف في صناعة أيدي السكاكين وأجزاء الصناديق.

٨- احمد رحال، مرجع سابق.

الأخشاب في العصر القبطي

برع الفنان القبطي في المشغولات الخشبية وفن تطعيم الأخشاب ويظهر ذلك في الكنائس القديمة حيث تشهد أبواب الكنائس والشبابيك والأثاث ببراعة الفنان القبطي في أعمال النجارة التي يوجد منها الكثير في المتحف القبطي بمصر القديمة والتي تشهد بما وصلوا إليه من درجة عالية في دقة الحفر على الخشب وجماله الأخشاب في العصر الإسلامي

ازدهر في العصر الاسلامى إنتاج المشغولات الخشبية والابتكار فى صناعة الأخشاب حيث اهتم الفنان الاسلامى بصناعة الأبواب الخشبية فنرى الأبواب وقد حفر عليها بزخارف بارزة أو غائرة أو مفرغة أو مكسية بصفائح النحاس لتصميمات هندسية أو نباتية أو أشكال الحيوانات التى تخفيها غزارة الوحدات النباتية كما تشاهدها فى الأخشاب فى الأبنية المعمارية فنجدها تدخل فى صناعة القباب والعقود الخشبية والمحاريب الرائعة وفى صناعة المنابر والأثاث المنزلى ويمتاز الطراز العباسى بالزخارف الخشبية المحفورة بطريقة الحفر المائل أو المنحرف الجوانب .(٩)

ويظهر الطراز الفاطمى بتنوع الزخارف وجمال الصناعة ويبدو ذلك فى محراب السيدة رقية (رضى الله عنها) وفى الأبواب الفاطمية الضخمة التى ظهرت برسومات محفورة على مستويين مختلفين وهو أسلوب يدل على مهارة وبراعة الصانع الفنان .

وفى العصر المملوكى انتجت زخارف الحشوات من الخشب برسوم دقيقة وظهرت زخرفة الحشوات بالتطعيم بأشرطة رفيعة من العاج أو الخشب النفيس كما ازدهرت صناعة المشربيات والكراسى والدكك والمنابر .

وفى عصر الدولة الحديثة ظهرت تماثيل خشبية مصنوعة من الخشب الملون كما ظهرت الأسرة والصناديق الكبيرة والصغيرة التى استخدمت لأغراض مختلفة . وفى عصر الدولة الحديثة ظهرت أيضا تصميمات غاية فى الروعة فى صناعة الأثاث الخشبى المطعم بالأبنوس والعاج فالأسرة والكراسى والصناديق أبدع الفنان فى إنتاجها حيث زوج بين خامة الخشب المختلفة الالوان وبين التطعيم بالعاج والأبنوس والرخام والنحاس الأصفر و الأحمر ولقد وصلت الصناعات الخشبية الى درجة رفيعة من التقدم والمهارة

٩. هانى إبراهيم جابر : الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٧

الأخشاب فى الفن الشعبى

الفنون الشعبىة فى كل أمة عنوان على استمرار توارث التقاليد الفنىة من جيل إلى آخر والحرص على ابتكارات فى استخدامات لأغراض الناس . حيث ان الفن الشعبى يجمع بين الجمال والأصالة وبين المنفعة والملائمة لذوق الجماهير العريضة

الفن الشعبى هو فن الحياه حيث يتعامل مع المساكن والأشياء ذات الاستخدام اليومى كالأزياء وأدوات الزينة والأوانى والصناديق والأثاث والمفروشات والسجاد والكليم والأعمال الخشبية والمعدنية والزخرفة وأشغال التطعيم والجلود والنسيج والطباعة والتكويين والزخرفة والرسم والوشم .

ونتيجة لعراقة الحضارة المصرية وتنوع عطائها فى مجال الفنون والحرف والعمارة تبدأ من الحضارة المصرية القديمة (الفرعونية) ومرورا بالحضارة الأفريقية الرومانية والقبطية والإسلامية والمعاصرة فإن الفن الشعبى فى مصر له مكانة بارزة على المستوى العالمى وله آثاره التى تقابل بإعجاب شديد من الفنانين فى جميع أنحاء العالم .

والفنان الشعبى يعبر عن أفكاره المتوارثة بصورة متحررة دون قيود ويستخدم من الأشكال والألوان ما يناسب أغراضه وتتوفر فى اعماله قيم فنية وجمالية رائعة كما أن لديه القدرة على تحويل الأشكال لتناسب أسلوب التنفيذ .

والفنان الشعبى يختلف باختلاف جغرافية بيئية فالفنان النوبى يختلف عن الفنان من البدو أو السواحل فنجد اختلافات واضحة فى الطراز المبانى الشعبىة والأوانى وأيضا فى العناصر الزخرفية المستخدمة فى فنونهم .

والفنان الشعبى يتسم بالروح العملية فهو يستخدم خامات متوفرة فى بيئته ويؤلفها فى عمله ويقتصر فى استخدامها . وقد توصل عبر الاجيال لأحسن الطرق فى إخراج هذه الخامات بصورة رائعة وبأدوات بسيطة للغاية .

والفنان الشعبى مبدع شغوف بالجمال يلون ويزخرف كل ما تقع عليه عيناه من ملابس وعمائر ألى العربات الخشبية وهو أيضا قادر على التغيير والتبديل والتنوع المستمر ونادرا ما يكرر مايفعله بل دائم التغيير من قطعة إلى أخرى . (١٠)

ويراعى الفنان الشعبى ملائمة ما يصنع مع الغرض المقصود منه بدرجة عالية كما يلاحظ أن يكون صالحا للاستخدام لمدة طويلة دون تلف .

١٠- رؤية حديثة للمشغولات الخشبية بالمتحف الاسلامى بالقاهرة

خصائص الفن الشعبى

- ١) الفن الشعبى فن جمالى لا يعرف الفردية لانه فن الجماهير .
- ٢) لايتناول سوى الموضوعات التى يعرفها معرفة متوارثة .
- ٣) الرسم عنده يمثل واقعا عقليا أكثر مما يمثل واقعا بصريا
- ٤) الرسم تعريف للأمر بواسطة الرسم كبديل للكلام
- ٥) يرسم الأشياء المرئية غير مرئية مادام غير المرئى معروف .

الفن الشعبى لايعترف بقواعد المنظور

دراسة الحرف والصناعات الصغيرة المتوفرة فى البيئة وامكانية تطويرها واستثمارها وتعتبر مصر من البلاد التى تزخر بالعديد من الصناعات الصغيرة التى كان للبيئة واختلافها الدور الأول فى تعدد هذه المهارات الحرفية وتعتبر هذه الصناعات من الفنون المتوارثة فاختلفت هذه الصناعات تبعا لاختلاف الخامات أو المواد الأولية التى تقوم عليها هذه الصناعات وكذلك لاحتياج الناس إليها .ومن أهم هذه الصناعات صناعة الحصر والسلال .صناعة الأخشاب والأثاث . (١١)

أن العمل الفنى القائم على التوليف بين الخامات البيئة، يحوى مجموعة من عناصر التشكيل، وهذه العناصر ليست ذات نمط واحد ثابت، بمعنى إنه على الرغم من تواجد كل هذه العناصر مجتمعة كظاهرة فى كل عمل فنى، إلا أن بعض هذه العناصر قد يؤدي دورا ثانويا متواريا، والبعض الآخر يأخذ كياناً مميزاً مع كل عمل فنى. فالمسألة ليست رياضية بحتة، بل أن هذا كله يحيلها إلى صيغ تشكيلية ذات معنى .

إن كل مايقع تحت أيدينا، حتى هذه الورقة الموجودة عليها الكتابة، هي بالأصل شجرة فى بلد من أقاصي العالم، تم قصها بمنشار صنع فى بلد آخر من بلاد العالم، وتم تصنيعها فى مصنع فى بلد آخر ، وكتب عليها بقلم حبر، هو صبغة لونية أساسها بعض مساحيق الأشجار المعالجة بالمواد المثبتة، والموضوعة داخل أنبوبة إسطوانية بلاستيكية من

المنتجات الحديثة ، ويمسكها إصبعين من جلد وعظم وبعض السوائل المتحركة بداخلهما. إذاً كل ما يحدث هو نظام متآلف ومتناسق ومنظم لحالات من التوليفة العادية والغير عادية. وهكذا نجد أن الطبيعة مليئة بالتوليفات، وخاصة التوليف بين الخامات الصلبة والخامات اللينة، فنجد أن اللين يخرج منه الصلب في السلحفاة، فالرأس والأرجل بليونتها مرونتها تخرج من درع صلب، في تآلف وإنسجام، وبالمثل نجد القواقع والمحار، وهي خامة صلبة ذات ملامس خشنة أو ناعمة، يخرج منها الكائن الحي اللين، فهو يحتمي في ذلك الصلب الذي يدخل فيه حين شعوره بالخطر.

١١- الكنوز الشعبية محمد بن مشيعي- صالح الدوسري

وتمثل الخامة محوراً مهماً ودائماً في المجالات الإبداعية في المشغولات الفنية ، حيث تعتبر الخامة هي الوسيط المادي الذي به ومن خلاله أيضا يتم تجسيد واستشعار القيم والمعايير الفنية والجمالية ، ومن ثم فدراسة الخامة تعتبر أساساً حيوياً نقف من خلاله على مدى تقدم الفكر التشكيلي فنياً وإبداعياً ؛ حيث تنعكس على الخامة أفكار العصر ورؤيته الحضارية في كل حقبة زمنية ، حتى إن عصرنا هذا وُصِف بعصر التكنولوجيا ، باعتبار أن الخامات المستحدثة احتلت مكانا بارزا لتلبية متطلبات الإنسان والفنان المعاصر ؛ سواء من ناحية الاحتياجات الحياتية أم الوظيفية .

ويعتمد مجال الأشغال الفنية على الخامة بدرجة أكثر من غيرها في مجالات التربية الفنية الأخرى ، نظراً لأن الخامة تتفاعل مع حس الفنان بما يتوأكب مع طبيعة التصميم ؛ سواء أكان تصميماً مسبقاً ، أم تلقائياً ، إلا إن للمشغولة نظاماً يخرج من نظم التشكيل الفني الذي يحققه الفنان أو ممارس الفن من قيمة فنية وجمالية ، تتطلب تقنيات أدائية تتواءم مع تميز الخامة .

لذلك لم تقتصر المشغولة الفنية المعاصرة على الخامات التقليدية المعروفة من قبل في مجال الأشغال الفنية ، بل أصبحت خاماته متعددة ومتنوعة ؛ سواء أكانت خامات موجودة طبيعياً أم خامات جاهزة الصنع ، أم خامات مخلقة حديثاً أفرزتها التكنولوجيا الصناعية ، مستفيداً بما يمكن أن يراه في هذه الخامات ، أو الوسائط التشكيلية ، من جماليات أو قيم تحقق ثراءً للمشغولة الفنية ، نتيجة لما تتمتع به تلك الوسائط من خواص شكلية وحسية مرتبطة بطبيعتها ووظيفتها .

المفهوم الأول (الخامة كوسيط حسي)
المفهوم الثاني الخامة التي (تجرد الشكل من كثافته وأبعاده المادية)،
المفهوم الثالث الخامة (كوسيط تقني جمالي)
المفهوم الرابع الخامة (كوسيط رمزي حدثي)
المفهوم الخامس (الخامة كوسيط فكري)

فالجانب التشكيلي التعبيري للخامة في المشغولة ، عندما يتميز برؤية إبداعية فإنه يوضع الجوانب التي يصوغها الفنان كموضوع لمكمل الزينة وليس كمجرد تقنية ، بالرغم من أن هذه التقنية هي الملهم الأساسي في هذه الحالة لهذا الموضوع .(١٢)

١٢- نعيمة حسن : العلاقة التكاملية بين الخشب والمعادن المسبوكة لاستحداث قيم تشكيلية في المشغولة الخشبية رسالة دكتوراة قسم التربية الفنية ،كلية التربية النوعية ،جامعة الإسكندرية ٢٠١٦ .

فالجانب الأساسي في مشغولات الفنية هو ((إبراز جوانب تعبيريه ، للشكل في صيغته جماليه حيث تعتبر الخامة والشكل والتقنية طاقات تعبيريه في ذاتها ، دون وجود موضوع مباشر ، لاحتوائها على فكرة العمل حيث يكون دور المتلقي في تأملها والتفاعل معها نفسيا)) وتوظيف تقنيات الخامة، جماليا وتعبيريا دون وجود موضوع مباشر ، لايغني عدم وجود موضوع فني للمشغولة على الإطلاق ، بل هناك موضوع ما أو رؤية ماتستلهم وتتخذ من خلال نظام التقنية المرتبطة بطبيعة الخامة كوسيط تشكيلي أو محاولة عكس الفكر السائد في استخدام تقنيه تصلح لخامة ، في حين نجد خامة أخرى لاتعتبر هذه التقنية من ضمن مقوماتها المتعارف عليها تشكليا .

ويوضح هذا المدى الكبير في العلاقة الايجابية بين الخامات والتقنيات والأساليب المستخدمة في المعالجات لمجال مشغول الفن والتي تسهم في الرؤية التشكيلية التعبيرية للتفسير والتأويل للموضوع الفني عبر هذه الخامات ، ويظهر ذلك من تنوع تلك المعالجات ،((وحيث يمثل التعبير التقني الجماليات المسيطرة على العمل الفني ، الذي ينجو لان يكون نوعا من الفكااهة، والعمل الفني يشير إلى الصدق في تشكيل المشغولة الفنية.(١٣)

ويعتبر التوليف احد الدعائم الرئيسية للمشغولات الفنية ، حيث يمثل إبداع الفنان في عملية المزج بين الخامات المتعددة والمختلفة ، كترجمة تشكيليه لموضوع المشغولة الفنية من

حيث تحليل علاقات أجزاء التصميم بعضها ببعض ، أو عمليات معالجة الشكل والارضيه ... وغيرها فيم يخص البناء التشكيلي للمشغولة ، حيث يرتبط التوليف بجوانب متعددة من

أهمها مايلي:

جانب فكري

جانب التقنية

جانب الخامة

وتنقسم الخامات المستخدمة الى :

(١) خامات طبيعية (الخامات الطبيعية العضوية)(الخامات الطبيعية الغير العضوية)

(٢) خامات طبيعية نصف مصنعة(خامات مخلقة) (خامات نصف مخلقة)

(٣) خامات صناعية

١٣- فتون فؤاد ،مرجع سابق.

أشغال القش والخيزران

يفضل قش القمح والشعير المحصود بالمنجل وذلك لطول عيدانه وسهولة التعامل معه فنيا)

* الخيزران : يقشر الخيزران وذلك بتحويله إلى سيور رفيعة تستخدم فى صناعة الكراسى

والمناضد أما اللب (الامويل) للحياكة والسلال وغيره

البوص :يستخدم فى الريف بكثرة (سقيفة / قاعدة / سلال / أوان زهور) والبوص ذو

القطر المتوسط و السميك (البامبو) فيصنع منه المزامير البلدية وأعمال الديكور

* الجريد : نوعان البلدى و الصعيدى والأخير اصلب وارتفاع أطول ويصنع منه الكراسى

والمناضد

وتسمى (العنجريب) أما السعف : لصنع السلال وخاصة فى أسوان والفيوم حيث تشتهر

هذه الصناعة.(الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل هانى إبراهيم جابر)

فن الاركت

ان فن الاركت يعتبر من الفنون الجميلة والتي تتميز بالصبر والدقه فى تنفيذها ولما كان

هذا الفن من الفنون غير الواسعة الإنتشار فإننى فكرت فى أن أخرج هذا الموقع لكى يتمكن

المبتدئ والهاوى فى تنفيذ هذا الفن وإستخدامه كجزء من إستخدام الديكور فى المنزل أو المكتب ، هذا ويتوقف على إختيار التصميم المناسب فى المكان المناسب له
أولاً : تعريف فن الأركت:

هو فن تفريغ الخشب طبقاً لأشكال المطلوبة بالرسومات المصممة وبالمقاييس المحددة لإخراجها فى شكل جميل يتناسب مع المكان الملائم لذلك.

ثانياً : الأدوات المستخدمة فى شغل الأركت

١.الماكينات .

٢.السنون (سلاح المنشار)

٣.الأخشاب .

٤.المثاقب .

٥.المبارد .

١ - الماكينات المستخدمة فى الأركت :

☐منشار الأركت اليدوى .

☐منشار الأركت اليدوى الكهربائى .

☐منشار الشريط الكهربائى .

☐منشار الأركت المنزلى الكهربائى .

٢ - سنون منشار الأركت :

☐شريط المنشار .

☐أسلحة فرت .

☐الأسلحة دائرية المقطع . (بقايا الخامات وتصنيعها والاستفادة منها د٠ سلوى شعبان)

٣ - أنواع الأخشاب المستخدمة فى مشغولات الأركت :

☐خشب البياض.

☐خشب موسكى .

☐خشب بلوط .

☐خشب زان .

☐خشب قرو.

٤ - المثاقب المستخدمة فى المشغولات الخشبية للأركت .

- مثقاب البكرة .
- مثقاب الدريكين .
- الشنيور اليدوى .
- الشنيور الكهربائى .

٥ - المبارد المستخدمة فى شغل الأركت :

- مبرد خشابى .
- مبرد حدادى .
- مبرد حدادى مبسط .
- مبرد حدادى مربع .
- مبرد ملفوف .
- مبرد مثلوث .

مفهوم الأشغال الفنية:

الأشغال الفنية مجال يجمع بين الأسس الفنية والتقنية فى أعمال ابتكاريه لها جانب وظيفي أو جمالي من خلال صياغة الفنان لمجموعة من الخامات بوجهة نظر تتسم بالمرونة و الطلاقة والمعاصرة لربط الفنان بتكنولوجيا العصر ومستحدثاته من خامات تمتد إليها يد الفنان لتشكّل عملاً فنياً يحمل مضامين فلسفية وفكرية و إمكانات فنية وتقنية متنوعة.

فمجال الأشغال الفنية يعد محوراً هاماً للإبداع واكتساب الخبرات المختلفة من خلال الفهم الواعي لعمليات الإبداع التي تجمع بين الموهبة والتقنية في شكل متجانس، فهي تعتمد على التجريب بالخامات علي اختلاف أنواعها بما يعطي للفنان رؤى جمالية جديدة في صياغة المشغولة الفنية، وفقاً لما يتواءم مع متغيرات العصر الذي نعيشه. (١٤)

ونجد ذلك في تعريف سيونايد ميرى روبرتسون للأشغال الفنية على "أنها نظام نابع من نظم التشكيل الذي يحققه الفنان أو ممارس الفن من قيم فنية وجمالية تتطلب تقنيات أدائية تتواءم مع طبيعة الخامات".

فالخامة في مجال الأشغال الفنية هي اللغة التي تتيح للفنان فرصة التعبير في حرية،حيث يستطيع التنقيب داخلها لكي يستخرج بإحساسه وفطرته ما بها من منابع تساعد على توجيه

نشاطه الإبداعي من خلال رؤية كل خامة على حده، بل وفي الجمع بين أكثر من خامة من خلال التوليف ليرى ما يتلاءم مع متطلباته الفنية .

الإشغال الخشبية :-

هي كل عمل فني جمالي اوصناعي قام بعمله فنان او صانع ماهر من خامة الخشب ويقصد بها اما ان تحقق جمالا شكليا بذاتها مثل اللوحات الجدارية او يقصد بها شكل فراغ معين وان تكون له وظيفة نوعية . (١٥)

وتتميز المشغولات الخشبية بجمال التصميم والتنوع في الملمس والدقة في التنفيذ وتنوع تقنياتها وأساليب زخرفتها ونقشها .

١٤- عبد الغنى النبوى الشال (١٩٨٤)المصطلحات في الفن والتربية ، ط١، جامعة الملك سعود ،الرياض .

١٥- فتون فؤاد عبدالقادر فيومي ،الأشغال الفنية بالخامات المصنعة ،قسم التربية الفنية ،كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية بجدة، ٢٠٠٦ .

ويتجه مصمم المشغولة الخشبية الى الاستعانة بخامات مستحدثه لكي تدخل ضمن النسيج والبناء التركيبي لها ،وهذا الى جانب بعض الخامات التقليدية فلم تعد تلك الخامات التقليدية وحدها على الإيفاء بمتطلبات المشغولة الخشبية.

كما نعد عناصر التصميم هي مفردات لغة الشكل التي يستخدمها المصمم وسميت بعناصر التصميم او التشكيل نسبة الى امكانياتها المرنة في اتخاذ أي هيئة مرنة وقابليتها للاندماج والتألف والتوحد بعضها مع بعض لتكون شكلا كليا. ويقوم مصمم الخشب بانتقاء مكونات تمثل قيما جمالية وتشكيلية ليشتمل عليها تصميمه (١٦)

من أهم أنواع الأخشاب :

تنقسم الاخشاب الى قسمين :

أخشاب صلبة ،أخشاب لينة

الاشخاب اللينة الطبيعية وهي ناتجة من أشجار الصنوبر وتستخدم فى أغلب أنواع الانشاءات .

٢- الخشب الخشب السويد

١- الخشب الابيض

٤- الخشب العيزرى .

٣- الخشب البينو

الإخشاب الصناعية : الخشب الحبيبي وهو عبارة عن الخشب المضغوط والمصنوع من نشارة الخشب أو مصاص القصب أو سيقان نبات الارز وسيقان نبات الكتان وهذه الانواع تلتصق بواسطة مواد كيميائية ولاصقة لمعالجتها صناعيا .

الخشب الابلاكاش - ابلكاش خشب رقائقى فنلندى - الخشب المضغوط - القشرة الخشبية.
الإخشاب الصلبة :

البالوط - القسرو - الازان - الماهوجنى - خشب لسان العصفور - الجذر (١٧)

١٦- نعيمة حسن : العلاقة التكاملية بين الخشب والمعادن المسبوكة لاستحداث قيم تشكيلية في المشغولة الخشبية ٢٠١٦

١٧- احمد محمد محمود رحال : استخدام مشغولات خشبية قائمة على فكر المدرسة التكميلية لتنمية القدرات الابتكارية لطفل الروضة ،رسالة ماجستير ،قسم التربية الفنية ،كلية التربية النوعية ،جامعة الإسكندرية

محاور برنامج المشغولات الفنية الخشبية

تضمن البرنامج خمسة محاور لتنمية القيم الجمالية الفنية لدى تلاميذ العينة التجريبية وهى كالتالى :-

المحور الأول :-

يقدم للتلاميذ الجوانب النظرية والعملية لسبل ادراك الاشكال الفنية عامة والمشغولات الخشبية بصفة خاصة.

المحور الثانى :-

يقدم للتلاميذ العروض البصرية والممارسات الفنية لتنمية مهارة التوافق بين الخامات المتنوعة

المحور الثالث :-

يقدم للتلاميذ النماذج العملية لكيفية تنسيق الخامات الفنية للانتاج مشغولات خشبية غير تقليدية

المحور الرابع :-

يقدم للتلاميذ الخامات المتنوعة لتوظيفها داخل اعمال فنية غير مكتملة الانتاج

المحور الخامس :-

يقدم للتلاميذ فرص للممارسة الحرة لانتاج مشغولات خشبية مبتكرة

مجموعة من الصور المقدمة للتلاميذ اثناء البرنامج والتي توضح بعض من اساليب التعامل الفني بخامة الخشب وتدعيمها بعناصر فنية أخرى لصياغة عمل فني ذو معنى وقيمة جمالية .



نماذج لانتاجات فنية بخامة الخشب من خلال تفريره واستخدامه كديكورات للاضاءه المتنوعة والجمالية.



نموذج لعمل فنى (لوحة فنيه) على اطار دائرى من الخشب ومزينة بالألوان الزيتية.



نماذج متعارف عليها في الأسواق الفنية العربية تستخدم كحافظات للمقتنيات الثمينة داخل صندوق خشبي منقوش بالزخارف الهندسية الرائعة.

نموذج يوضح استخدام الخشب كلوحة جدارية لتزيين الحوائط .



نموذج لاستخدام الألواح الخشبية لإنتاج لوحة طبيعية باستخدام التلاميذ للالوان الزيتية لتحديد الاشكال البارزة والغايرة بالوحة بمشاركة جماعية لحظية من التلاميذ.



نماذج فعليه لاستخدام الاركت لإنتاج الطلاب لمشغولات فنية خشبية.

بنود مقياس القيم الجمالية للمشغولات الخشبية

البند الأول :-

يقيس قدرة التلاميذ على ادراك الشكل الفني المعروف وتفسير اتجاهه الفني وتسطحه
او تجسيمه وطبيعة خاماته

البند الثاني :-

يقيس قدرة التلاميذ على احاث توافق بين الخامات المقدمة لهم في صورة فنية جمالية

البند الثالث :-

يقيس قدرة التلاميذ على تنسيق الخامات الفنية المتنوعة لانتاج مشغولات خشبية متنوعة
ذات قيمة جمالية بارزة

البند الرابع :-

يقيس قدرة التلاميذ على التوظيف الأمثل للخامات الفنية المتنوعة داخل مجموعة من
الاعمال غير المكتملة لاتمامها واطافة القيمة الجمالية على المنتج النهائي

البند الخامس :-

يقيس قدرة التلاميذ على الإنتاج الابداعي الحر للمشغولات الخشبية

النتائج الإحصائية

يعرض الباحث في الصفحات التالية نتائج المعالجة الإحصائية لبيانات التلاميذ على مقياس
القيم الجمالية للمشغولات الخشبية

جدول (١): ثبات المقياس لمتوسط درجات العينة الاستطلاعية في التطبيق الأول و الثاني
على مقياس القيم الجمالية للمشغولات الخشبية

معامل الارتباط	الدلالة	
٠.٨٩	٠.٠٠	مقياس القيم الجمالية للمشغولات الخشبية

*: دالة عند ٠.٠٥ **: دالة عند ٠.٠١

توضح نتائج الجدول السابق ثبات المقياس عند إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية مما يشير الى صلاحية المقياس للتطبيق على عينات مماثلة للعينة الاستطلاعية

جدول (٢): الصدق بطريقة الأرباع الأدنى والأرباع الأعلى للمقياس للعينة الاستطلاعية

الدالة	ت	الأرباع الأعلى	الأرباع الأدنى	مقياس القيم الجمالية للمشغولات الخشبية
		المتوسط ± الإحواف المعياري	المتوسط ± الإحواف المعياري	
دال	٠٠٥ ١٢	١ ٨٣ ± ١٢ ١٧	٠ ٤١ ± ٨ ١٧	

*: دالة عند ٠.٠٥ ** دالة عند ٠.٠١

توضح نتائج الجدول السابق نتائج حساب صدق المقياس بحساب الارباعى الأعلى والادنى وتشير النتائج الى وجود دلالة إحصائية مما يدل عل صدق المقياس
جدول (٣): الفروق بين المجموعات التجريبية فى القياسين القبلى و البعدى لمقياس القيم الجمالية للمشغولات الخشبية

للمشغولات الخشبية

الدالة	اختبار ف	المجموعة التجريبية الثالثة		المجموعة التجريبية الثانية		المجموعة التجريبية الأولى		م القيم الجمالية للمشغولات الخشبية
		المتوسط المعياري	الإحواف المعياري	المتوسط المعياري	الإحواف المعياري	المتوسط المعياري	الإحواف المعياري	
غير دال	٠ ٨٣٣	١ ٦٨	٩ ٣٢	٢ ١٠	١٠ ٥	١ ٨٦	٩ ٧٢	س قبلى
دال	٤١ ٧٦٢ --	٣ ٥٤	٣٩ ٧	٤ ٨٦	٣٩ ٣٦	٣ ٧٦	٣٧ ٦٤	س بعدى

*: دالة عند ٠.٠٥ ** دالة عند ٠.٠١

توضح نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ بالمجموعات التجريبية الثلاث (المرحلة الأولى - المرحلة الثانية - المرحلة الثالثة) في القياس القبلي على مقياس القيم الجمالية للمشغولات الخشبية مما يبين تماثل العينة وثبات المتغيرات الوسيطة .

جدول (٤): الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في المجموعات التجريبية لمقياس القيم الجمالية للمشغولات الخشبية

الدلالة	ت	القياس بعدي		القياس قبلي		مقياس القيم الجمالية للمشغولات الخشبية
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
دال	٣٥٠٩١ ..	٣٧٦	٣٧٦٤	١٨١	٩٧٢	المجموعة التجريبية الأولى
دال	١٧٨٠٠ ..	٤٨٦	٢٩٣٦	٢٠٠	١٠٠	المجموعة التجريبية الثانية
دال	٦٧٧٦٩ ..	٣٥٤	٣٩٢	١٦٨	٩٣٢	المجموعة التجريبية الثالثة

*: دالة عند ٠.٠٥ ** :دالة عند ٠.٠١

كما تشير نتائج القياس البعدي والقياس البعدي بالجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ بالمجموعات التجريبية الثلاث لصالح القياس البعدي

جدول(٥): بنود مقياس القيم الجمالية للمشغولات الخشبية في القياس البعدي (ن = ٧٥)

القياس البعدي	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
المحور الأول (مهارة الادراك للشكل الفني)	٧٩٦	١٦٣	١
المحور الثاني (مهارة التوافق بين الخامات)	٧٢٤	٢٥	٣
المحور الثالث (مهارة التنسيق الفني للخامات)	٦٥٣	١٥٩	٤
المحور الرابع (مهارة الإنتاج الابداعي)	٥٩٧	٢٩٥	٥
المحور الخامس (مهارة التوظيف الفني للخامات)	٧٧٦	١٥٦	٢

توضح النتائج الإحصائية بالجدول السابق ترتيب مهارات مقياس القيم الجمالية للمشغولات الخشبية للعبئة التجريبية من الأعلى الى الأدنى بالبحث الحالي وهي كالتالي :-

١. مهارة الادراك للشكل الفني
٢. مهارة التوظيف الفني للخامات الفنية
٣. مهارة التوافق بين الخامات الفنية
٤. مهارة التنسيق الفني للخامات الفنية
٥. مهارة الإنتاج الابداعي

ملخص للنتائج :-

تتبلور نتائج البحث فيما يلي :-

١- وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط درجات التلاميذ بالعين التجريبية والضابطة

لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدى على مقياس القيم الجمالية
للمشغولات الخشبية.

٢- وجود فروق دالة احصائيا في القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية لصالح

القياس البعدى

ومما سبق يرجع الباحث التقدم بالمجموعة التجريبية الى طبيعة البرنامج الفني المقدم لهم
والزاخر بالاثراء الفني والممارسة التطبيقية للمشغولات الخشبية.